[201] فبرئت ذمة ا من رجل وجدناه في داره، ومن جاء به فله ديته، إتقوا ا عباد ا والزموا الطاعة 1 وبيعتكم، ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلا. يا حصين بن نمير ثكلتك امك إن ضاع باب سكة من سكك الكوفة، [أ] و خرج هذا الرجل ولم تأتني به، وقد سلطتك على دور أهل الكوفة، فابعث مراصد على أهل الكوفة 2 ودورهم، وأصبح غدا واستبرء الدور وجس خلالها، حتى تأتيني بهذا الرجل، وكان الحصين بن نمير على شرطه 3، وهو من بني تميم، ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمرو بن [ال] حريث راية وأمره على الناس. فلما أصبح جلس مجلسه وأذن للناس، فدخلوا عليه وأقبل محمد بن الاشعث فقال: مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم، ثم أقعده إلى جنبه، وأصبح ابن تلك العجوز فغدا إلى عبد الرحمان بن محمد بن الاشعث فأخبره بمكان مسلم بن عقيل عند 4 امه، فأقبل عبد الرحمان حتى أتى أباه وهو عند ابن زياد فساره، فعرف ابن زياد سراره، فقال له ابن زياد بالقضيب في جنبه: قم فأتني به الساعة، فقام وبعث معه قومه لانه قد علم أن كل قوم يكرهون أنه يصاب فيهم مثل مسلم بن عقيل. وبعث معه عبيدا بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس، حتى أتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل رحمه ا، فلما سمع وقع حوافر الخيل وأصوات الرجال علم أنه قد اتي، فخرج إليهم بسيفه، واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم 5 بسيفه حتى أخرجهم من الدار، ثم عادوا إليه، فشد عليهم كذلك، فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري ضربتين، فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا، وأسرع السيف في السفلى و فصلت له ثنيتاه، وضرب مسلم [في] رأسه ضربة منكرة وثناة باخرى على حبل العاتق كادت تطلع إلى جوفه. فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيت، وأخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون

_____

1 - في المصر: طاعتكم. 2 - في المصدر: السكك. 3 - في المصدر: شرطته. 4 - في الاصل: من 5 - في المصدر: فضربهم.

_____